بالعشا ولا ينافي هذا ما في الخبر من قوله والعشا كانت صلاة يونس لامكان حملها
على الصلاة اللغوية او صلاة غير هذه فليتامل وجمع بعضهم بان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اول من صلى العشا الى ثلث الليل او نحوه واما الرسل فكانوا
يصلونها عند مغيب الشفق وفي شرح عب لحج قيل وهذه الصلوات
تفرقت في الانبيا فالفجر لادم والظهر لابراهيم والعصر لسليمان والمغرب
لعيسى ركعتين عن نفسه اي كفارة لما نسب اليه وركعة عن امه اي كفارة
لما نسب اليها والعشا خصت بهذه الامة والرافعي خالف في بعض ذلك
فجعل الظهر لداود والمغرب ليعقوب اه ونقل بعض الحنفية ان العشا
صلاها موسى ونقل ابن الشحنة ان العصر للعزير فالحاصل ان الصبح
لادم من غير خلاف فيها والظهر لداود وقيل لابراهيم والعصر لسليمان
وقيل ليونس وقيل للعزير والمغرب لعيسى وقيل لداود وقيل ليعقوب
والعشا لموسى وقيل ليونس وقيل لنبينا صلى الله عليه وسلم وخصت بها
هذه الامة وهو الاصح كما مر   اي صلاته كذا ذكره الشارح هنا وفيما ياتي وفيه
اضافة الشي الى نفسه لان الظهر اسم للصلاة وكذا ما ياتي بدليل ما ذكره
بقوله وسميت الخ وبدليل قول المصنف ووقتها الخ فلو سكت عن هذا التعبير
لكان اولى الا ان يقال هو تفسير بالاوضح والاضافة بيانية فتامل اه ق ل
سميت الخ هذا يدل على ان تسميتها بذلك مجاز مرسل علاقته الحالية
لكن تسميتها بذلك من باب الغلبة او بالوضع وعليه فمن الواضع هل هو
النبي او جبريل او غيرهما وكذا يقال في باقي الصلوات   الاول انه حصل
التصريح الخ هذه العبارة تفيد ان التصريح بما ذكر قد ورد وعبارة غيرهم صريحة
في خلافه فقد قال م ر وانما بدا بها وان كانت اول صلاة حضرت الصبح لا
لاحتمال ان يكون حصل له التصريح فهذه العبارة صريحة في المخالفة فليتامل
اج   المواقيت جمع ميقات اصله موقات من الوقت وهو لغة مطلق الزمن
واصطلاحا جاز من الزمن محدود للطلب ... وانما بدوا بالمواقيت لانها اهم
لان بدخولها تجب الخ   اراد بحين تمسون الخ هو المشهور وبعضهم عكس هذا

في المسا والعشي فقال اراد بحين تمسون العصر وبعشيا المغرب والعشا قال ق ل
وهو المناسب ولم يظهر وجهه   وعشيا عطف على حين تمسون وقوله
تعالى وله الحمد في السموات والارض جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف
عليه   امني جبريل اي كان اماما لي ولا ينافي انه افضل من جبريل عليهما
الصلاة والسلام اجماعا لانه لا مانع من ان يوم المفضول الفاضل وشرط
الامام عدم الانوثة لا خصوص الذكورة فلا يرد ان جبريل لا يوصف بذكورة
ولا انوثة كسائر الملائكة وذكر ق ل على الجلال ان هذه الصلاة كانت بركوع على
الهيئة المعروفة خلافا لمن قال انها بلا ركوع فراجعه   وكان الفي اي الظل
الشراك اي سير النعل   اي دخل وقت افطاره اي عادة ذلك لان
الصوم اذ ذاك لم يفرض اه اج   فلما كان الغد الخ استشكل بان الصبح
في الصلاة الاولى كانت في صبح اليوم الثاني وفي الصلاة الثانية في اليوم
الثالث قلت مراده بقوله فلما كان الغد المرة الثانية بدليل امني جبريل
عند البيت مرتين اه اج وقال ق ل هو حكاية حال ماضية اه ولعله
جواب عما يقال هذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقوعه
فكان المناسب ان يقول فلما كان الامس وحاصل الجواب انه عبر بالغد
لحكاية الماضية وهو ان يفرض ما وقع في الماضي واقعا الان فليتامل
وقوله وفيه ان الغد من طلوع الشمس اي وفيه دليل على ان الغد من
طلوع الفجر فالصبح من اليوم الماضي ولذا قال فلما كان الغد صلى بي الظهر الخ
ولم يقل صلى بي الصبح الخ   وقال هذا وقت الانبيا من قبلك واستشكل
بان هذه الخمس لم تجمع لغير نبينا صلى الله عليه وسلم كما مر ان الصبح لادم الخ
واجيب بان قوله وقت الانبيا اي على الاجمال وان اختص كل منهم بو
اه وقوله الانبيا الالف واللام ليست للاستغراق بل للعهد اه اج
والوقت ما بين هذين الوقتين اي ما بين ملاصق اول الاول مما قبله
وملاصق اخر الثاني مما بعده وهذا من التقدير التي تتوقف صحة
الكلام عليه خصوصا في وقت المغرب قال على الجلال وهذا جواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1